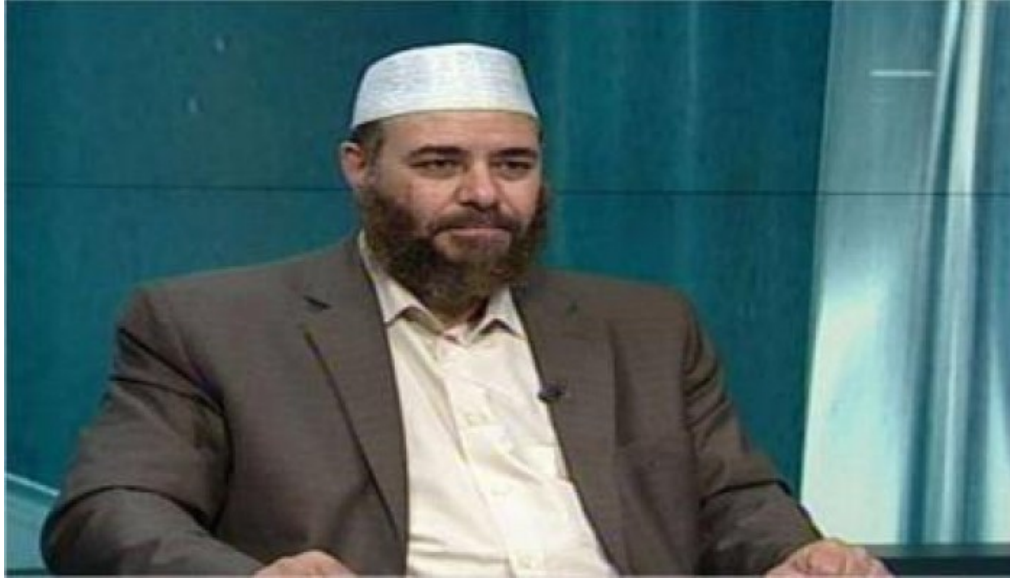


" طارق الزمر " يرد علي " عبود الزمر " و يقدم له النصيحة ويؤكد الرئيس مرسي رمزاً للثورة



الثلاثاء 24 يونيو 2014 12:06 م

بقلم : طارق الزمر نصح واجب لأستاذي وأخي عبود الزمر

لا أستطيع إلا أن أقدم تقديري واحترامي بين يدي تناولي لما نشر على لسان أخي وأستاذي الشيخ عبود الزمر بخصوص ولاية الرئيس مرسي وتصوره للحل من خلال اشارته للديات وهذا التقدير له أسباب كثيرة أهمها والذي يجب ذكره في هذا المقام هو أنك عشت ثلاثين عاما في سجون مبارك كنت فيها حريصا كل الحرص على ألا تصدر عنك كلمة واحدة يفهم منها الرضى بهذا النظام الفاسد أو حتى السكوت عليه وكنت تتبرأ من الأخبار الكثيرة التي كانت تنشر عنك وتوحى بغير ذلك كما كنت حريصا على دعم وتأييد الاخوان من داخل محبسك ودعوة الناس إلى انتخابهم وخاصة في أثناء الانتخابات البرلمانية عامي 2005 و2010 رغم اختلافك معهم ورغم أن ذلك كان يعرضنا في محبسا لنظام زبانية مبارك وكنت لا تسمح لأى ضابط من ضباط مباحث أمن الدولة أن يتناول مرشد الاخوان مهدي عاكف فك الله أسره بسوء في حضرتك وكنت ترد على كل من يقول لك أن الاخوان حريصون على الابتعاد عنك وعدم طرح قضية الافراج عنك في مجلس الشعب رغم انتهاء حكمك منذ سنوات ورغم أنهم لن يطالبوا سوى باحترام القانون كنت تقول: هذا تقديرهم وله كامل الاحترام بل أنك عاتبته أحد المحاميين عنك بشده لأنه طالب الاخوان مرة في إحدى الصحف بهذا الطلب!! وقلت له لماذا تحرجهم؟! ورغم علمي بأنك كنت على يقين من فشل الاخوان في الحكم قبل الانقلاب بعدة شهور وهو ما كتبتة في عدة مقالات أيامها وكان من أهم ما جاء فيها هو انكفاء الاخوان على ذواتهم وعدم التفاعل الصحيح مع مقتضيات الدولة والحكم إلا أنى لا يمكن بحال أن أقبل تخريبك الحالي للموقف وهو ما ورد في مقالك محل النظر وذلك من عدة وجوه:

الأول أن ما يجرى في مصر الآن ليس مرتبطا بحق د مرسي في الرئاسة بقدر ما هو مرتبط بحق الشعب في اختيار من يحكمه والرضى عنه

ثانياً لم يقل أحد اليوم بأن د مرسي يحكم ويقرر بل إن المطالبة تكاد تكون منحصرة في أن يعود مكانه ليحكم ويقرر وهذا هو قرار الشعب الذى سلب حقه بقوة السلاح

ثالثاً أن كل مظاهر الاعتراض الشعبي الحالي موجّهة لنظام مستبد فاسد معادى للشعر ومن يتصور غير ذلك فهو محجوج بوقائع الأيام التي تسعف كل متردد

رابعاً أن القبول بهذا النظام الذى جاء من خلال القوة المسلحة ليقهر الشعب بهذه الطريقة يعنى التسليم الكامل لمستقبل البلاد ولهذا المنطق وتوقع 60 عاما أخرى من الظلم والفساد وضياع الأجيال واستنزاف كل قدرات الدولة المصرية وتسخيرها لصالح أعدائها خامسا برغم يقيني بصحة وجهة نظر حزب البناء والتنمية في طريقة ادارة الدولة والحكم فترة حكم د مرسي وهو ما تقدم به الحزب للرئيس على مدى عام في نواحي شفوية وتصورات مكتوبة وكذلك تصوره لكيفية التعامل مع الأزمة الأخيرة ابتداء من 19 يونيو وحتى 3 يوليو 2013م إلا أن كل هذا لا يصلح أن يكون سببا لإسقاط شرعية الرئيس المنتخب الذى استوجب منك أن تصرح بتصريك الذى أهاج كوامن الدولة العميقة حينها عندما قلت: من يعتدى على قصر الرئيس يجب أن يقيد ويوضع في الحبس

سادسا أن التمويل على المشاركة في الانتخابات البرلمانية كباب لتعديل أو تحسين الأوضاع بعيد كل البعد عن رؤية الواقع الذى يسعى الانقلاب لتدشينه بسرعة هائلة عن طريق القمع والقهر كما أن نظرة سريعة لكيفية إدارته لانتخابات الرئاسة التي كانت ولا تزال محل تندر كل المهتمين بالشئون السياسية تؤكد ذلك

سابعا كما أن المشاركة المعروف نتائجها سلفا تعنى اعترافا بالنظام المغتصب للسلطة وبها نفقد أهم نقطة قوة استطاع الشعب المصري أن يظفر بها من بين أنياب العسكر على مدى 60 عاما وهي الشرعية وهنا أذكرك بمعركتنا مع نظام مبارك على مدى 30 عاما والتي كان هدفهم الأول فيها هو الاعتراف بشرعيته ولو من باب الأمر الواقع وقد قضينا العمر كله في السجون ولم نعطهم ما يريدون أن نعطيها لمن هم أسوأ منهم!؟

